نيويورك تايمز: الإمارات تتستر بالإغاثة في السودان لتسليح الدعم السريع

الأحد 22 سبتمبر 2024 06:53 م

خلص تقرير تحليلي أمريكي بصحيفة نيويورك تايمز، إلى أن الإمارات تستغل "العمل الإغاثي" في السودان، كواجهة لدعم قوات الدعم السريع التي تحارب الجيش السوداني، وترتكب الفظائع في البلاد.

وقال تقرير الصحيفة، إن الطائرات بدون طيار التي تنطلق من قاعدة تقول الإمارات إنها من أجل إغاثة السودانيين، لتوجيه قوافل أسلحة على طول الحدود السودانية، لصالح قوات الدعم السريع المتورطة بجرائم واسعة في البلاد.

لعبة مزدوجة

ويقول التقرير إن الإمارات تلعب لعبة مزدوجة مميتة في السودان، البلد الذي مزقته واحدة من أكثر الحروب الأهلية كارثية في العالم.

وفي محاولة لتعزيز دورها كصانعة ملوك إقليمية، تعمل دولة الخليج الغنية على توسيع حملتها السرية لدعم القتال بالسودان، حيث تقوم بتوجيه الأموال والأسلحة، والآن، طائرات بدون طيار قوية إلى المقاتلين الذين يندفعون في جميع أنحاء البلاد، وفقًا لمسؤولين ومذكرات دبلوماسية داخلية وصور الأقمار الصناعية التي حللتها صحيفة نيويورك تايمز.

في الوقت نفسه، تقدم الإمارات نفسها كبطل للسلام والدبلوماسية والمساعدات الدولية. بل إنها تستخدم أحد أشهر رموز الإغاثة في العالم – الهلال الأحمر، نظير الصليب الأحمر – كغطاء لعمليتها السرية لإرسال طائرات بدون طيار إلى السودان وتهريب الأسلحة إلى المقاتلين، كما تظهر صور الأقمار الصناعية وكما يقول المسؤولون الأمريكيون.

ولكن لأكثر من عام، كانت الإمارات تدعم سراً قوات الدعم السريع التي تقاتل الجيش السوداني من أجل السيطرة على ثالث أكبر دولة في أفريقيا.

وأكد محققو الأمم المتحدة في يناير تحقيقًا أجرته صحيفة نيويورك تايمز العام الماضي يفصل عملية تهريب الأسلحة الإماراتية، عندما استشهدوا بأدلة "موثوقة" على أن الإمارات تنتهك حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على السودان منذ عقدين من الزمان.

الآن، يعمل الإماراتيون على تضخيم حملتهم السرية. يتم إطلاق طائرات بدون طيار صينية الصنع قوية، وهي الأكبر من نوعها على الإطلاق في حرب السودان، من مطار عبر الحدود في تشاد قامت الإمارات بتوسيعه إلى مطار عسكري مجهز تجهيزًا جيدًا.

تُظهر صور الأقمار الصناعية أنه تم بناء حظائر وتركيب محطة تحكم في الطائرات بدون طيار.

ووجد تحليل صحيفة نيويورك تايمز لبيانات تتبع الرحلات الجوية أن العديد من طائرات الشحن التي هبطت في المطار أثناء الحرب كانت تنقل أسلحة للإمارات إلى مناطق صراع أخرى، مثل ليبيا، حيث اتُهم الإماراتيون أيضًا بانتهاك حظر الأسلحة.

ويقول المسؤولون الأمريكيون إن الإماراتيين يستخدمون المطار الآن لإطلاق طائرات عسكرية بدون طيار متطورة لتزويد قوات الدعم السريع بمعلومات استخباراتية عن ساحة المعركة.

تُظهر الصور مخبأ ذخيرة واضحًا في المطار ومحطة تحكم أرضية لطائرة وينج لونج بجانب المدرج – على بعد حوالي 750 ياردة فقط من مستشفى تديره الإمارات العربية المتحدة والذي عالج مقاتلي قوات الدعم السريع الجرحى.